

رسالة إلى.. صائم

المرسل:

أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي



al-musheer.com

رسالة إلى صائم

لفضيلة الشيخ

أ.د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة القصيم (سابقاً)



DrAlqadi



DrAlqadi



DrAhmadTv



DrAlqadi



dralqadi_



al-aqidah.com

رسالة إلى صائم

استدار العام، وهبت نسائم رمضان، وتشوفت النفوس المؤمنة لصيامه وقيامه؛ طمعاً في المغفرة الموعودة : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَبَابِهِ» متفق عليه، و «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَبَابِهِ»، متفق عليه؛ فهياً نفسك لاستقبال رمضان بأمور :

- الفرح والاستبشرار بنعم الله ورحمته؛ أن بلغك رمضان، ورآك أهلاً لصيامه وقيامه.
- وضع أهداف واضحة؛ من أعمال البر والطاعات، تسعى لتحقيقها.
- ترتيب ساعات يومك وليلتك، وأعمالك وعلاقاتك، بما يحقق مقاصدك.

وللصوم صورتان:

- صورة ظاهرة: وهي الإمساك عن المفطرات.
 - صورة باطنية: وهي الإمساك عما ينافي التقوى.
- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، فلا تفرق بينهما.

والصوم جنة! فصن صومك عن اللغو والرفث والمسابة؛ فمن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس الله حاجة أن يدع طعامه وشرابه، ولا يكن يوم صومك، ويوم فترك سواء؛ فللصائم سمت وهدى، ودلل يزيشه. زينك الله بزينة الإيمان.

رمضان شهر القرآن؛ فأوله ما يستحق من العناية، بكشة الختمات، وقراءة التفسير والتدبر؛ وقد كان جبريل يدرس النبي ﷺ القرآن في رمضان، وكان السلف يتركون التحديد في رمضان، ويقولون: إنما هو تلاوة القرآن.

قِيَامِ رَمَضَانِ سَبْبٌ لِغُفْرَةِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ؛ فَلَا تُخْرِمُ مِنْهُ لِيْلَةً وَاحِدَةً، وَقُمْ مَعَ إِمَامٍ مُطْمَئِنًّا؛ يَحْبِرُ الْقُرْآنَ تَحْبِيرًا، وَيُرْتَلُهُ تَرْتِيلًا، حَتَّى يَنْصُرِفَ، وَاحْذَرُ مِنَ النَّقَارِينَ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْقِيَامَ عَبْئًا يَلْقَوْنَهُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ.

أَطْعُمُ الطَّعَامَ عَلَى حَبَّةِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا؛ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةِ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَنْتَرَبَةِ، وَاجْتَهَدْ أَنْ تَقْعُ زَكَوْاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ الْمُوْقَعُ الصَّحِيحُ الْمُوْافِقُ لِلْحَاجَةِ، وَاحْذَرُ مِنَ الْجَامِلَةِ فِي مَصَارِفِ الزَّكَاةِ.

اغْتَنِمُ الْفَرْصَةَ وَاعْتَمِرْ! فَعُمْرَةُ فِي رَمَضَانِ تَعْدُلُ حَجَّةً! سَوَاءً أَدِيَتْهَا صَائِمًا أَوْ مَفْطُرًا، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، وَلَا تَتَحرِجْ مِنَ الْفَطْرِ فِي السَّفَرِ، وَالْأَخْذُ بِرِحْصَةِ اللَّهِ، وَلَا تَذَهَلْ عَنْ قِيَامِ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ.

صَلِّ رَحْمَكَ، وَاعْفُ عَمَنْ ظَلَمَكَ، وَتَعَااهِدْ جَيْرَانَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ بِالْهَدَايَا، وَلَوْ قَلَّتْ؛ فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسْلُلُ السُّخِيمَةَ مِنَ الْقُلُوبِ. عَلِّمُ الْجَاهِلَ، وَنَبِّهُ الْغَافِلَ، وَذَكِّرُ النَّاسِيَ، وَلَا تَحْقِرُنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا.

وَبَعْدَ، فَاتَّخِذْ مِنْ رَمَضَانَ مَدْرَسَةً إِيمَانِيَّةً تَرْبُوِيَّةً، تَنْطَلِقُ مِنْهُ بَقِيَّةُ الْعَامِ إِلَى آفَاقِ الصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ فِي عَبَادَاتِكَ، وَمَعَاملَاتِكَ، وَعَالَاقَاتِكَ، وَأَخْلَاقِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ عَلَامَاتِ التَّوْفِيقِ وَالْقَبُولِ. تَقْبِلُ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ.

كتبه

أ. د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

الخميس: ٢٨ / ٤٤٣ هـ